

العقيدة الطحاوية 5 - إن الله واحد لا شريك له

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:18

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:34

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والاراحم. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:53

يصلح لكم اعمالكم ويففر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل - 00:01:17

محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحا واجعله لوجهك خالصا - 00:01:35

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله هذا هو اللقاء الخامس من دروس العقيدة من كتاب شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز الحنفي وتوقفنا مع البند الاول من العقيدة نقول في توحيد الله - 00:01:54

معتقدین بتوفيق الله ان الله واحد ان الله واحد لا شريك له ان الله واحد لا شريك له واستفاضنا في ذكر قضية التوحيد. وانه اصل الاصول على الاطلاق واصل جميع الدعوات. واي - 00:02:13

دعاة بنية على غير التوحيد فمالها الى ضلال او زوال اما الدعوات التي تمكث في الارض فهي دعوة التوحيد هي دعوة الرسل قال الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل - 00:02:33

واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز وجل. قال تعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله ان غيره. وقال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا الله - 00:02:53

ما لكم من الله غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل لامة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى - 00:03:15

وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتم لستم ما بتصلوشن على النبي ولا بطلتوا الصلاة على النبي - 00:03:31

صل على الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:53

يقول الشيخ والتوحيد اول الامر وآخره اعني توحيد الالهية فان التوحيد يتضمن ثلاث انواع احدها الكلام في الصفات والسمائى توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء والثالث توحيد الالهية - 00:04:06

وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له اما الاول الكلام في الصفات فهو الايمان بالله عز وجل ذاتا واسماء وصفات وافعالا وان يكون ذلك الايمان مبنيا على نصوص الكتاب والسنة الصحيحة - [00:04:32](#)

وذلك دون تحرير او تعطيل او تكييف او تمسيل او تشبيه وسيأتي سوف يأتي مزيد في شرح ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى الفقرة الثانية مباشرة يعني آآ سيتكلم الشيخ عن مسألة الاسماء والصفات آآ - [00:04:54](#)

بتفصيل عند قوله ولا شيء مثلك نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثلك بس سنتكلم هنالك عن الصفات ولعلنا نسوق ملخصا مهما لرسالة الشيخ ابن عثيمين القواعد المثلثة عليه رحمة الله - [00:05:15](#) قواعد المثلثة في صفات الله واسمائه الحسنة. ان شاء الله هنالك ستفعل ان شاء الله فالايمان بالله عز وجل ذاتا واسماء وصفات وافعالا ويكون ذلك مبنيا على الكتاب والسنة. فالانسان - [00:05:38](#)

هذا المعنى يعيش اسماء الله عز وجل وصفاته اسماء وصفاته منين لا يدل على الله الا الله ورسول الله اعلم الخلق بالله فلذلك لا نأخذ اسماء الله وصفات الله الا - [00:05:55](#)

من الله ورسوله ايها الاخوة كثيرا قلت هزا المعنى واؤكده ولا ابالي من كثرة تكراره اننا حينا نمر الصفات كما جاءت نسبتها وقلت الكلام ده هنالك فرق بين الواقعه المتوقفين في الصفات - [00:06:15](#)

اللي بيقول ينزل ربنا يعني ايه؟ يقول ما لهاش معنى زي كافها يا عين صاد. وبين من يثبتها بدون تكييف ولا تشبيه ولا تمسيل. يعني احنا نقول ينزل ربنا نسبت النزول. عارفين يعني ايه نزول. ولكن لله نزولا يليق بجلاله وكماله - [00:06:37](#) يد الله فوق ايديهم يثبت ان لله يد ولكنها ليست كايدينا يادا تليق بجلاله وكماله ليس كمثله شيء والسميع البصير. الكلام ده هيأتني بتفصيله. لكن انا عايز اكد هنا النقطة بايه؟ بانك انت حين تسبت هزا الاسباب. تسبته تماما - [00:06:59](#)

وتتبني هذا الاسباب كما على مراد الله سبحانه وتعالى فانك حين زاك تكون في امان لو جيت يوم القيمة وربنا قال لي انت ليه اسبت لي يد يا رب انت اللي قلت كده - [00:07:18](#)

قلت في كتابك يد الله فوق ايديهم ليه اسبت لي النزول؟ ليه انت قلت ان ربنا ينزل نبيك قال كده صلى الله عليه واله وسلم اما اللي يقول يد الله يعني قوته وينزل الله يعني تنزل رحمته. لو سئل يوم القيمة ربنا يقول ليه قلت تنسى يقول له يعني يا رب انت ما ينفعش تنزل - [00:07:32](#)

فانا قلت تنزل رحمتك ما لك انت هزا هو الامان هزا هو الفقه هذه هي الحقيقة التي تنجي يوم القيمة الاول الكلام على الصفات اما الثاني وهو توحيد الربوبية كالاقرار بانه خالق كل شيء - [00:07:51](#)

توحيد الربوبية زي ما قلنا قبل كده في تعريف انواع التوحيد ان توحيد الربوبية توحيد الله بافعال الله بمعنى من الذي ينزل المطر الله من الذي ينجب الزرع الله من الذي خلق السماوات والارض - [00:08:14](#)

الله من الذي خلقك؟ الله ده توحيد الربوبية. توحيد كرب من الذي يمرض ويشفى؟ يسعد ويشفى يميت ويحيي ما حدش يقدر يقول حاجة غير كده هل ادعى حد انه خلق السماوات وخلق النجوم وخلق الكواكب - [00:08:33](#)

هل يستطيع ان يدعي حد ان هو بيموت ويحيي هل يستطيع يدعي حد ان هو اللي بيرزق وينزل المطر؟ ما يستطيع احد ان يدعي ذلك ده توحيد الربوبية عشان كده الشيخ يقول وهذا التوحيد لم يذهب الى نقايضه طائفه معينة منبني ادم بل القلوب مفتورة على الاقرار - [00:08:50](#)

ايه اعزم من كونها مفطورة على الاقرار اعزم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات كما قالت الرسل فيما حكى الله عنهم قالت رسلهم افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض - [00:09:10](#)

مش تؤمنوا ان هو اللي فاطر السماوات والارض تؤمن ان الله هو الذي فطر السماوات والارض قل اه لا الله الا الله هو الذي فطر السماوات والارض سبحانه وتعالى - [00:09:30](#)

الذى فطر السماوات والارض فيه شك ليس فيه شك سبحانه وتعالى جل جلاله هذا التوحيد قد يهمله بعض الاخوة في دنيا الالتزام.

وهذا خطر خطر شديد خطر رهيب جدا. لأنّا يا ابني - 00:09:42

هذا التوحيد مهم جدا ليه هو ده سبيل توكلك بقى انك انت لما يقر عندك توحيد الربوبية هو ده اللي ييرق له القلب التوحيد ده هو اللي بيسبب عليه توحيد الالهية ازا كان - 00:10:01

قال سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق ايعبد من لا يخلق فلذلك توحيد الربوبية لابد من من الاهتمام به نزد الى السماوات قول سبحان الله و كنت بقول للاخوة ان اللي بيقول سبحان الله - 00:10:19

او حتى في اذكار الصلاة الحمد لله اكبر بمعنى غير اللي بيقولها من غير معنى هي كده انت قاعد تقول سبحان الله على ايه تجول بقلبك و عقلك في ملکوت السماوات والارض وقل ايه - 00:10:41

سبحان الله حتى بص لا يدك وانت بتقول سبحان الله ورکز على الاصابع. سبحان الله سبحان الله على وجودك في المسجد سبحان الله على قعدتك دي. سبحان الله على الناس اللي موجودة سبحان الله على الراحة اللي انت حاسسها بعد الصلاة. سبحان الله! ثلاثة وتلاتين سبحان - 00:11:03

الله توحيد ربوبية والحمد لله زيه برضو الحمد لله على ايه؟ سبحان الله العظيم والله يعني انا حسيت احساس آآجديد في رمضان ده ان الواحد لما يجوع وبعدين يأكل يقول سبحان الله العظيم - 00:11:25

فعلا الواحد كان جعاف الاحساس بالشبع الاحساس سبحان الله العزيم يعني آآالواحد انس ده اول مرة صام فيها في حياته وبعدين المغرب ازن وهو واقف يتنطط المغرب ازن طب يا ابني اشرب - 00:11:49

هو سعيد ان المغرب ازن انه كمل اليوم انا بقول الاحساس ساعتها بقى عند الجوع عند العطش وانت بتشرب وان الماية ماشية كده احساسك لما تكون عطشان مش احساس الناس النايمة - 00:12:13

ها احساسك اما اكون جعاف فعلا جوعان وكلت احساس الاكل نفسه بتقول سبحان الله انا مش عارف اشرحها بس انا بتكلم على الاحساس احساسك فعلا انك كلت الفرق في في في بين كنت جعاف وكلت - 00:12:29

تقول سبحان الله في حاجة حصلت وتقول الحمد لله الحمد لله انا كلت الحمد لله انه سمح لك تأكل ايه رأيك بقى لو ما كانش سامح ابدا والله اكبر لما تبص لانواع الاطعمه - 00:12:54

وتدخلها وطعمها وتلززك به الله اكبر سبحان الله والحمد لله الله اكبر هتقول اذكار الصلاة بقى موضوع مختلف لما تفهم توحيد الربوبية ما تلاقيش حياتك ككل. ما تعيش حياتك ككل بطعم مختلف - 00:13:15

لما تعيش توحيد الربوبية اما السالس توحيد الالهية توحيد الله بافعال العبادة او بافعال العباد لي الحب والخوف والرجاء والتوكيل والسجود والتذر والذبح والدعاء الافعال دي توحيد الالهية التوحيد الذي دعوه اليه الرسل - 00:13:45

ونزلت به الكتب وهو توحيد الالهية المتضمن توحيد الربوبية انك انت لازم تسبت توحيد الربوبية الاول فازا اسبت توحيد الربوبية تعبد هزا الرب الذي اسبت له الربوبية تبقى توحيد الالهية وحدته في العبادة. وحتى ذا الرب - 00:14:14

الذى اعتقادت انه رب تعبده تفرده بالعبادة. ده توحيد الالهية هو توحيد الالهية المتضمن لتوحيد المتضمن توحيد الربوبية وهو عبادة الله وحده لا شريك له فان المشركين من العرب كانوا يقرؤون بالتوحيد - 00:14:38

يقرؤونا بتوحيد الربوبية وان خالق السماوات والارض واحد كما اخبر تعالى عنهم بقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيفقولون لله - 00:14:55

قل افلا تذكرون ومثل هذا كسير في القرآن. لم يكونوا يعتقدون في الاصنام انها مشاركة لله في خلق العالم ابدا وكذلك كان حال الام السالفة من المشركين الذين كذبوا الرسل كما حكى الله عنهم في قصة صالح عليه السلام عن التسعة الرهط - 00:15:15

الذين تقاسموا تفاصيلها اي تحالفوا بالله حلفه بالله لنبيته واهله. هؤلاء المفسدون المشركون تحالفوا بالله على قتل نبيهم واهله هذا بين انهم كانوا مؤمنين بالله ايمان المشركين انهم يؤمنوا بالله خالق - 00:15:37

ويشركونا معه في العبادة فعلم ان التوحيد المطلوب هو توحيد الالهية الذي يتضمن توحيد الربوبية قال تعالى افي الله شك فاطر

السماءات والارض. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه - 00:16:01

او ينصرانه او يمجسانه. ولا يقال ان معناه ان معنده يولد ساذجا لا يعرف توحيدا ولا شركا كما قال بعضهم ولقوله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل خلقت عبادي حنفاء - 00:16:22

فاجتالتهم الشياطين. الحديث في الحديث المتقدم ما يدل على ذلك كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. حيث قال يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل - 00:16:40

او يسلمانه يوما سليمان يخلوه مسلم يعني بل في رواية كل مولود يولد على الملة وفي رواية اخرى كل مولود يولد على هذه الملة هل الاسلام يعني والحديث صحيح عليه - 00:17:00

فلو اقر رجل بتوحيد الربوبية وهو مع ذلك لم يعبد الله وحده ويتبرأ من عبادة ما سواه كان مشركا من من جنس امثاله من المشركين يبقى لازم الانسان الى جنب توحيد الربوبية ان الله خالق السماءات والارض خالق الكون - 00:17:22

ان يعبد الله ان يوحد الله في العبادة فلا يدعوا الى الله ولا ينظروا الى الله ولا يسجدوا الى الله. ولا يخافوا من الله. ولا يرجوا الا الله. ولا يحب - 00:17:43

الله مش يقر ان الله خالق القرآن مملوء من تقرير هذا التوحيد وبيانه وضرب الامثال له. ومن ذلك انه يقرر توحيد الربوبية ويبين انه لا خالق الا الله - 00:17:59

وان ذلك مستلزم الا يعبد الا الله فيجعل الاول دليلا على الثاني اذ كانوا يسلمون في الاول وينازعون في الثاني. يقول لك اه ما فيش خالق الا الله وما يقولوش بقى انه لا يعبد الا الله - 00:18:17

وانه هو الذي يأتي العبادة بما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم لا شريك له في ذلك فلما تعبدون غيره وتجعلون معه الة اخرى كقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:18:33

الله خير انبأ يشرون من خلق السماءات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبستا به حدائق زات بهجة ما كان لكم ان تبتوا شجرها. الله مع الله قل لا الله الا الله - 00:18:53

لا الله الا الله بل هم قوم يعدلون يقول الله تعالى في اخر كل اية الله اي الله مع الله فعل هذا وهذا استفهام انكار يتضمن نفي ذلك - 00:19:16

يعني لا يوجد الله مع الله يفعل ذلك ولا فعل ذلك هم كانوا مقربين بأنه لم يفعل ذلك غير الله فاحتاج عليهم بذلك وليس المعنى انه استفهام اه هل مع الله الله؟ كما ظنه بعضهم لأن هذا المعنى لا يناسب سياق الكلام - 00:19:32

ال القوم كانوا يجعلون مع الله الة اخرى. كما قال تعالى ائنكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى. قل لا اشهد لا اشهد كانوا يقولون اجعل الالله الها واحدا ان هزا لشيء عجائب - 00:19:56

لکنهم ما كانوا يقولون ان معه الها لا يقولون ان مع الله الها جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا وجعل لها روسيا. وجعل بين البحرين حاجزا. لم يقولوا ان معه الله فعل - 00:20:14

فلذلك بل هم يقررون ويشهدون ومتيقنون ويؤكدون ان الله فعل هذا وحده سبحانه وتعالى بل هم مقررون بان الله وحده فعل هذوهكذا سائر الآيات كذلك قوله في سورة الانعام قل ارأيتم - 00:20:34

ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به؟ قل لا الله الا الله من الله غير الله يأتيكم به؟ لا الله الا الله وامثال ذلك في القرآن. المقصود - 00:20:54

ان التوحيد الذي دعى اليه رسول الله ونزلت به كتبه نوعان توحيد في الثبات والمعرفة وتوحيد في الطلب والقصد الاول اسباب حقيقة ذات الرب تسببت ان في رب خلق السماءات وخلق الارض خلق البحار خلق الانهار انزل المطر انبت الزرع يحيي ويميت - 00:21:12

تسببت ان في رب صفاتة الرب بقى بصفاته وافعاله ان الرب سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء قول اهل السنة وافعاله واسمائه واسماؤه

ليس كمثله شيء في ذلك كله كما اخبر به عن نفسه - [00:21:36](#)

وكما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الأفصاح توحيد الربوبية التوحيد في الأثبات والمعرفة [الساني هو توحيد القصد والطلب مسل ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون - 00:21:55](#)

وجملة سورة الانعام غالب سور القرآن متضمنة لنوعي التوحيد. بل كل سورة في القرآن لابد ان يكون فيها توحيد القرآن كله اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وهو التوحيد العلمي الخبري. اللي احنا قلنا عليه توحيد في الاسباب والمعرفة. علمي خبri. انك تعرف الله [00:22:16](#)

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه فهو التوحيد الارادي الظليبي توحيد في الاسباب والمعرفة والتوحد [الثاني في الطلب والقصد توحيد الارادي الظليبي. واما امر ونهي والزام بطاعته. فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته - 00:22:41](#)

واما خبر عن اكرامه لاهل توحيده وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة هذا جزاء توحيده. واما خبر عن اهل الشرك وما [في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبة من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكم التوحيد - 00:23:03](#)

فبان لنا ان القرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه في شأن الشرك واهله وجزائهم الحمد لله رب العالمين توحيد الرحمن الرحيم [توحد مالك ي يوم الدين توحيد ايak نعبد واياك نستعين توحيد - 00:23:20](#)

اهدنا الصراط المستقيم توحيد ليه؟ لانها متضمنة لسؤال الهدایة الى طریق اهل التوحيد اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت [عليهم هو ده غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين فارقوا التوحيد - 00:23:48](#)

جنينا سبیله فبقت الفاتحة كلها توحيد وعلى هذا فقس القرآن كله كل الآيات توحيد ولذلك الشيخ يقول ايه وقد اودع الله [تعالى في الفطرة التي لم تتنجس بالجحود والتعطيل - 00:24:08](#)

ولا بالتشبيه والتمثيل انه سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته وانه الموصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله وما خفي عن الخلق [من كماله اعظم ما يعزم منه انت تعرف ايه عن ربنا - 00:24:26](#)

ربنا قال ولا يحيطون به علما ما نعرفش حاجة عن ربنا خالص ما قدروا الله حق قدره الله جل جلاله الله سبحانه له الجمال كله وله [الكمال كله وله العزمة كلها - 00:24:48](#)

سبحانك ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الملك جل جلاله لا نعرف شيئا عنه الا النذر اليسيير يعني كما يقال رشح الاناء ما خفي من [كماله وجماله وعظمته اعظم بكثير - 00:25:13](#)

اما نعرفه ومن هزا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به وان يعبدوا غيره ويجعله معه الها اخر كاد السماوات تنشق الارض وتخز [الجبال هذا ان دعوا للرحمان ما كان للرحمان ان يتخذ ولدا - 00:25:43](#)

السماءات هتقع الجبال هتتهد الارض هتنشق من الغيز على المشركين اللي بيشركوا مع الله العظيم الة اخرى هذا واكمel الناس [توحيدا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والمرسلون منهم اكمel في ذلك - 00:26:15](#)

واولو العزم من الرسل اكمelهم توحيدا وهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد صلی الله وسلام اجمعين اكمelهم توحيدا الخليلان محمد [وابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه فانهما قاما من التوحيد فانهما قاما بما لم يكن به غيرهما علما ومعرفة وحالا - 00:26:46](#)

ودعوة للخلق وجهادا فلا توحيد اكمel من الذي قامت به الرسل ودعوا اليه وجاهدوا الامم عليه هو ده التوحيد عشان بعض الناس [عايز يعمل له توحيد مخصوص الصوفية وغيرهم يعملا - 00:27:18](#)

الرسل شوف النبي صلى الله عليه وسلم كيف عاش التوحيد علما وحالا ومعرفة ودعوة قياما به وهذا مع مجل الكتاب يبين لنا الحال [على هذا المقدار. احباكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:38](#)